



عروس جحا



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

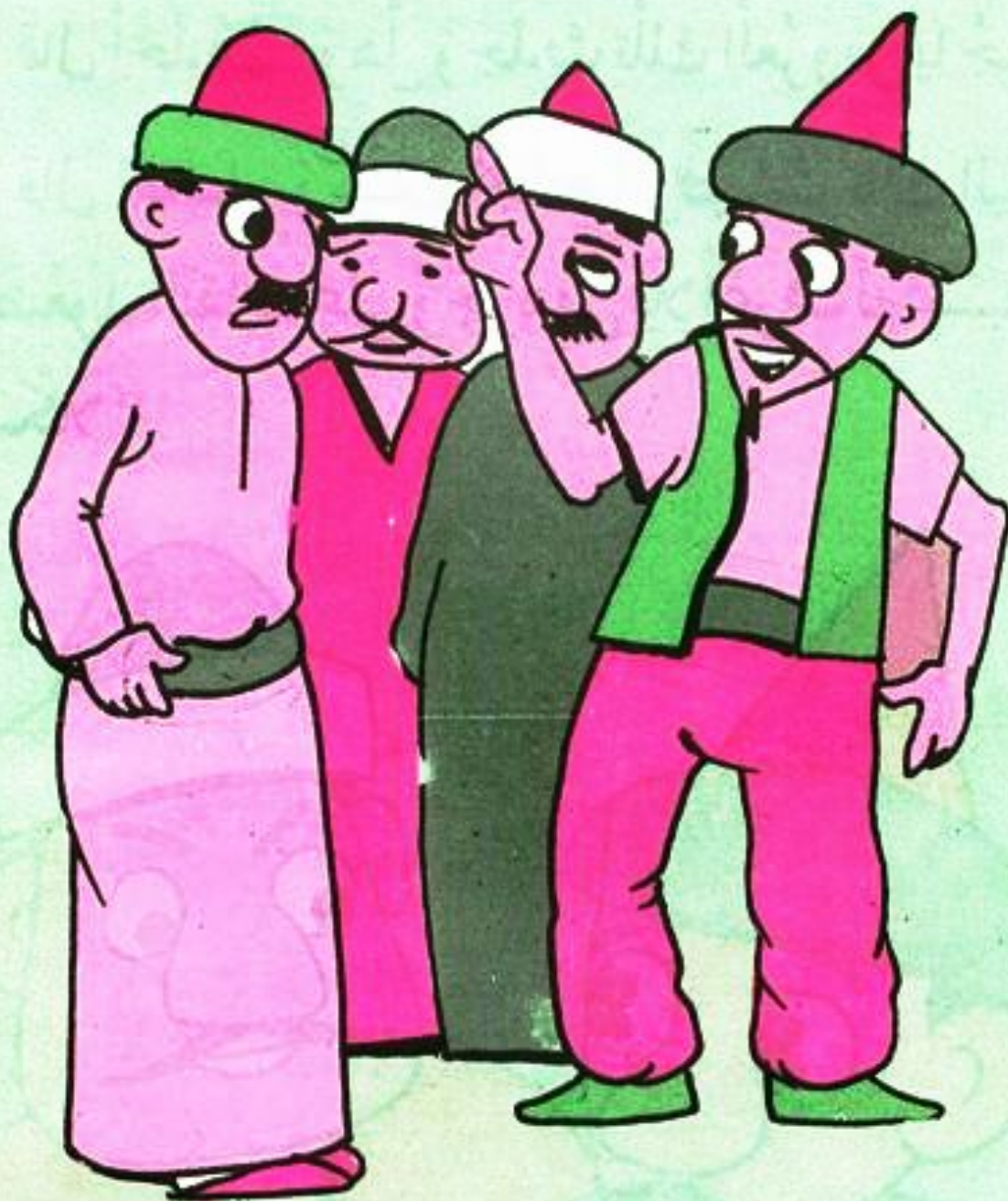
ت : ٥٩٠٨٥٥ - ٢٨٦٥٥١ - ٢٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٦٧٠٠٢

كَانَ جُحَا يَجْلِسُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ حِينَ كَانَ يَتَحَدَّثُ
عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الزَّوْاجِ مِنْ عُرُوسٍ جَمِيلَةٍ ذَاتِ نَسَبٍ
وَحَسَبٍ وَمَالٍ .



قَالَ أَحَدُهُمْ : وَهَلْ وَجَدْتَ تِلْكَ الْعُرُوسَ يَا جُحَا ؟
قَالَ جُحَا : وَكَيْفَ أَجِدُهَا وَفَتَيَاتُ تِلْكَ الْبَلَدَةِ
يَضَعُونَ النِّقَابَ عَلَى وُجُوهِهِنَّ فَلَا أَعْرِفُ لَهَا نِسْبًا وَلَا
شُكْلًا ؟





قَالَ آخَرُ : لَا بُدَّ أَنْ تُسَاعِدَكَ يَا جُحَا فِي الْوُصُولِ
إِلَى الْعُرُوسِ الْمَنْشُودَةِ .

قَالَ جُحَا : بِشَرِّطٍ أَنْ تُنْطَبِقَ عَلَيْهَا الْمَوَاصِفَاتُ
الْمَطْلُوبَةُ .

وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَهُ صَدِيقٌ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ هُنَاكَ عَرُوسًا
ذَاتَ جَمَالٍ رَائِعٍ .

فَرِحَ جُحَا وَسَأَلَهُ :

— وَمَاذَا عَنْ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ وَالْمَالِ ؟





قَالَ الرَّجُلُ مُتَأَثِّرًا :

— لِلْأَسَفِ يَا جُحَا إِنَّ أَهْلَهَا فَقَرَاءٌ وَلَكِنَّهُمْ طَيِّبُونَ .

قَالَ جُحَا : آسَفُ يَا صَدِيقِي إِنَّ جَمَالَ الْفَتَاةِ لَا يُغْنِي
عَنِ الْمَالِ وَالْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَاصْرِفْ نَظْرَكَ
عَنْهَا .

وَفِي يَوْمٍ آخَرَ جَاءَهُ أَحَدُ الْأَصْدِقَاءِ قَائِلًا :
— يَا جُحَا .. أَئِنَّ أَنْتَ يَا رَجُلٌ ؟ لَقَدْ بَحَثْتُ عَنْكَ
فِي طُولِ الْبِلَادِ وَعَرَضْتُهَا .

قَالَ جُحَا : لَا بُدَّ أَنْ هُنَاكَ أَمْرًا هَامًّا .
قَالَ الصَّدِيقُ : وَهَلْ هُنَاكَ أَهَمُّ مِنَ الْعُرُوسِ ؟



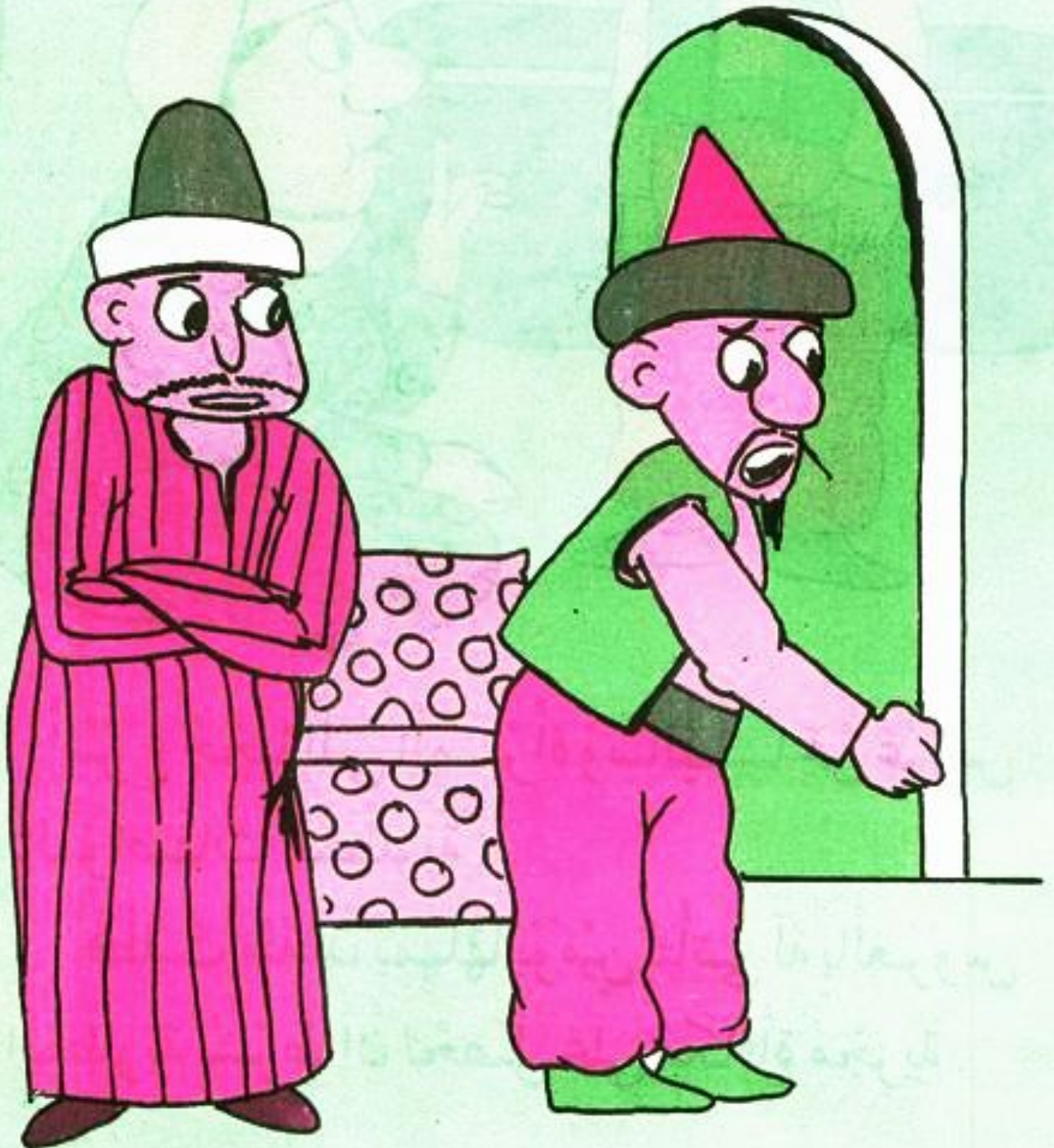


قَالَ جُحَا فِي سُرُورٍ :
— بِشَرِّطٍ أَنْ تَكُونَ بِالْمُوَاصِفَاتِ الْمَطْلُوبَةِ .

قَالَ الصَّدِيقُ :
— لَيْسَتْ بِالْقَبِيحَةِ وَلَا الْجَمِيلَةِ ، وَلَا هِيَ بِالْغَنِيِّ
وَلَا الْفَقِيرَةِ وَوَالِدَهَا كَاتِبٌ قَاضِي الْبَلَدَةِ .

قَالَ جُحَا فِي غَضَبٍ :

— مَاذَا بَكُمُ يَا أَصْدِقَائِي؟ فَكُلُّ مِنْكُمُ يَأْتِينِي بِغَيْرِ
طَلَبِي . سَأَذْهَبُ بِنَفْسِي إِلَى دَلَالَةٍ تَتَعَامَلُ مَعَ نِسَاءِ
الْبُيُوتَاتِ فَتُدَلِّنِي عَلَى الْعُرُوسِ الْمَطْلُوبَةِ .



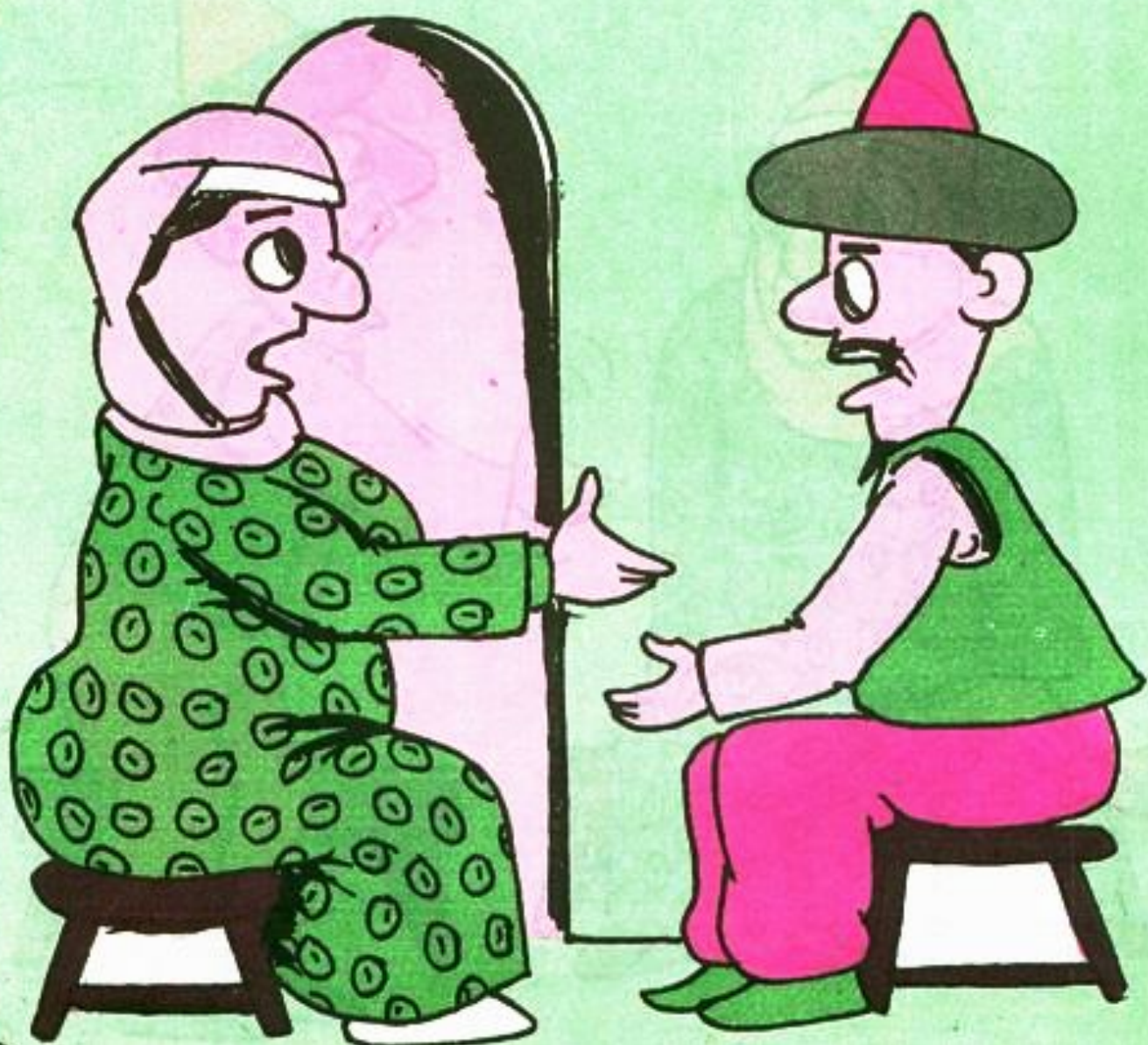


أَسْرَعَ جُحًا إِلَى الْمَرْأَةِ وَسَأَلَهَا عَنْ عَرُوسِ
بِالْمُوَاصَفَاتِ الْمَطْلُوبَةِ .

فَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُمَهِّلَهَا يَوْمَيْنِ لِتَأْتِيَ لَهُ بِالْعَرُوسِ
الْمَطْلُوبَةِ بِشَرْطٍ أَنْ تَحْصُلَ عَلَى مُكَافَأَةٍ مُجْزِيَةٍ .

وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ جَاءَ جُحَا إِلَى الْمَرْأَةِ فَاسْتَقْبَلَتْهُ بِالتَّرْحَابِ
وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ لَدَيْهَا مَا يَتَمَنَّاهُ .

قَالَ جُحَا : وَمَنْ تَكُونُ ؟
قَالَتْ : ابْنَةُ سَائِسِ الْقَصْرِ .



قَالَ جُحَا : ابْنَةُ سَائِسِ الْقَصْرِ لَنْ تَكُونَ غَنِيَّةً .
قَالَتْ : اِذْنُ هُنَاكَ ابْنَةُ خِيَّاطِ الْبَلَدَةِ فَهِيَ جَمِيلَةٌ
وَكَرِيمَةٌ ، قَالَ جُحَا :
— لَيْتَنِي مَا جِئْتُ إِلَيْكَ فَأَنْتِ مِثْلُ أَصْدِقَائِي .





اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ

قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَا تَغْضَبْ يَا جُحَا هُنَاكَ ابْنَةُ شَيْخِ
التَّجَّارِ وَكَبِيرُهُمْ فَهُوَ يَمْتَلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْبُيُوتِ
وَالْأَطْنَانِ . قَفَزَ جُحَا فَرِحًا وَقَالَ :
هَذِهِ هِيَ ذَاتُ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ وَالْجَمَالِ ..
سَأَتَزَوَّجُهَا وَهَاكَ جَائِزَتُكَ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ جُحَا وَمَعَهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ
إِلَى شَيْخِ التُّجَّارِ يَطْلُبُ مِنْهُ الزَّوْاجَ مِنْ ابْنَتِهِ فَرَحَّبَ
شَيْخُ التُّجَّارِ فِي سُرُورٍ بَالِغٍ .





وَتَمَّ الزَّوْاجُ حَسَبَ الْعَادَاتِ الْمُتَّبَعَةِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ بِاتِّفَاقٍ أُسْرَتِي الْعَرُوسَيْنِ دُونَ أَنْ يَرَى الْعَرِيسُ
عَرُوسَهُ ، وَبَعْدَ الْحَفْلِ حَضَرَتْ الْعَرُوسُ إِلَى بَيْتِ
جُحَا .

فَلَمَّا سُمِحَ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ النِّقَابَ عَنْ وَجْهِ عَرُوسِهِ فُوجِيَ
بِقُبْحِ وَجْهِهَا، وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَأَثِّرٌ مِنْ سُوءِ الْمَفَاجَأَةِ سَأَلَتْهُ
الْعَرُوسُ: قُلْ يَا عَزِيزِي أَوْ أَمِيرَكَ، أَمَامَ مَنْ مِنَ النَّاسِ أَضَعُ
النِّقَابَ، وَأَمَامَ مَنْ أَكْشِفُ وَجْهِي؟ قَالَ جُحَافِي ضَيْقٍ:
اكَشِفِي وَجْهَكَ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ وَضَعِي النِّقَابَ أَمَامِي أَنَا..
ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ: أَرَدْتُ الْعَنِيَّةَ فَعَلَيْ أَنْ أَتَحَمَّلَ قُبْحَهَا.

